«الشمس» باللغة العربية، لتعبر عن وجهة النظر اليهودية لدى المجتمع المصري.

فما الفرق بين مجلة «اسرائيل»، التي أُصدرت من ١٩١٩ حتى ١٩٣٤، وبين جريدة «الشمس»، التي أُصدرت من ١٩٣٤ حتى ١٩٤٨، ورئيس تحريرهما واحد ؟ اجاب المحاضر بأن مجلة «اسرائيل» صهيونية دعت الى المشروع الصهيوني في فلسطين، وبناء الدولة والكيان الصهيوني، وايدت ذلك دون اي تدخل في الامور الوطنية المصرية. أما «الشمس»، فكانت تحاول التوفيق بين المشروع الصهيوني وبين التطلعات الوطنية والمطالب الاساسية للحركة الوطنية في مصر، في محاولة لايجاد نقطة التقاء بين التيارين.

وفي النقاش مع الحضور، اجاب نحمياس عن سؤال حول اوضاع اليهود في مصر، وموقفهم من الحركة الوطنية المصرية، بالقول: «ان اليهودي الذي كان يعيش في مصر كان في امكانه تشجيع اي نشاط يهودي خارجي مع الاحتفاظ بمصريته. ولكن، اذا تعارض هذا مع السلطات المصرية، كان على اليهودي، عندئذٍ، اما ان يحتفظ بمصريته واما ان يؤيد النشاط اليهودي الخارجي، وفي هذه الحالة يضطر الى ان يختار ترك البلاد». وأضاف: «ان اليهود ضحايا لظروف معينة. ففي العام ١٩٣٦، مثلاً، لم يكن هناك فرق بين يهودي ومصري؛ اذ كان وزير المالية المصرية يهودي (موسى قطاوي باشا) الذي اسس الفنادق الكبرى وادخل صناعة السكر في نجع حمادي. كما ان اول من ادخل المواصلات العامة الى مصر كان يهودياً. أي ان اليهود كانوا مندمجين مع المجتمع المصري اقتصادياً، وليس وطنياً، وكانوا يدركون ان حصول مصر على استقلالها السياسي سيضعهم في مأزق الاختيار بين ترك مصر او البقاء فيها على ان يصبحوا مصريين مئة بالمئة».

وذكر ان اليهود في مصر كانوا يتحدثون اللغة العربية مع الخدم فقط. فقد كانوا يرون انهم اوروبيون متشبعون بالادب والتاريخ الاوروبي.

وختم المحاضر بأن ليس هناك تناقض بين مصر واسرائيل؛ بل على العكس، هناك توافق في المصالح بين الدولتين.

مخطط ازالة آثار التربية الدينية

يهتم مخطط الحرب الفكرية الاسرائيلية بالمفاهيم الدينية في مصر، اهتماماً بالغاً. وبناء على الاستخلاصات التي وضعتها مراكز البحوث الاسرائيلية، وضع الاسرائيليون مخططاً يستهدف ازالة آثار التربية الدينية، سواء اسلامية كانت ام مسيحية. واحدى زوايا هذا المخطط هي اقامة مؤتمرات وحدة الاديان، والتي عقد المؤتمر الاول منها في سانت كاترين العام ١٩٨٤؛ وكان يجرى الاعداد للمؤتمر الثاني، ولكن الحملة الاعلامية التي قامت بها وسائل الاعلام المصرية ادت الى احباط هذا المؤتمر والغائه. وحتى ندرك خطورة مثل هذه المؤتمرات على الحاضرين فيها وما يتعرضون له من عبث عقلي ونفسي صهيوني، نقدم عرضاً وافياً لاحداث «المؤتمر الاول لوحدة الاديان».

في آذار (مارس) العام ١٩٨٤، تم حشد ستين مصرياً في سيارات سياحية، مع خليط من الجنسيات، لنقلهم من القاهرة الى سانت كاترين في سيناء، حيث استقر بهم المقام ثلاثة ايام في معسكر مغلق، اقيم خصيصاً لعقد المؤتمر.

لعل اخطر الوقائع في ذلك الامر كله تتمثل في امرين: الاول، ان المشاركين المصريين ما كانوا سيقبلون حضور ذلك المؤتمر، لولا انهم تلقوا الدعوة من استاذ جامعي مصري له عندهم منزلة